

تصحيح تصورات الالتزام | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وسلم باذن الله آآ درس يوم يعني دردشة آآ بعد خروجنا من رمضان اسأل الله سبحانه وتعالى ان يتقبل منا صيامنا وقيامنا وان يجعل اعمالنا خالصة لوجهه سبحانه وتعالى -

00:00:00

بعد خروج من آآ مواسم الطاعات ولا سيما من وفق لاعتكاف او عمرة او غير ذلك وفق بصحة ايمانية وجو ايماني ساعده على الانطلاق في الطاعات فهيكون درس النهاردة دردشة عن - 00:00:35

آآ ماذا بعد هذه المواسم لماذا بعد مش بتكلم مازا بعد رمضان؟ لأ بتكلم مازا بعد موسم او فترة تشعر فيها بعلو الجانب الايماني في حياتك في وسط صحة صالحة - 00:00:55

كثير من الناس احيانا بيوفق لهذا الامر في حياته. خصوصا بيحصل في المرحلة الجامعية بيحصل له بقى في اعتكاف بيحصل له في عمرة. بيحصل ان فترة مسلا حد من اصدقائه المقربين يموت فجأة الشلة كلها تتجه للمساجد في - 00:01:13

الفترة دي وتحضر دروس مع بعض ويعملوا اعمال خيرية مع بعض ايا كان الامام غالب كثير من الناس يعني يمر في حياته مرحلة زي كده انه ببذوق لذة الايمان في جو من الاخوة والصحة وبيشعر - 00:01:30

لزة الايمان وبيشعر بسهولة الطاعات عليه وبيشعر بجو جميل يتمنى ان هو يستمر يعني مسلا اللي ربنا بيمن عليه باعتكاف فيه صحة صالحة وجو ايماني ومنعزل عن الشهوات بعيد عن الفتن - 00:01:44

اه طاعة سهلة عليه. بالرغم من طولها. لكن فيه تيسير بسبب تيسير الله له وتصويد الشياطين الجماعية او واحد يروح عمرة فيفاجئ ان هو ممكن يمن الله سبحانه وتعالى عليه بالطواف اكثر من مرة في اليوم ودعاء وتضرع وصيام حتى - 00:02:05

لو وقت حرب واجتهاد في الطاعات واستشعاره انه بيصلي ركعة بمئة الف ركعة بيدفعه للاكثر من الصلاة. المهم ان ممكن ايا كان يعني ده هيجصل امتى او فين لان ممكن الانسان يقدر له فترة آآ التزامية فلا نستعمل المصطلح ده النهاردة - 00:02:27

بيوفر علينا كثير يعني فترة انه بيلتزم فيها بسهولة في جو صحة صالحة المشكلة بتبدأ انه لما بيحصل ان الحياة مش كده. يعني الحياة مش اعتكاف. الحياة مش عمرة. الحياة مش آآ فترة - 00:02:46

سهلة بيعيش فيها وسط اصدقائه لأ ده بيغاجي ان الحياة بتتشعب به والتفاصيل كثير في الحياة والمطبات الحياتية كثيرة سواء الجامعية او ما بعد الجامعية وهي اصعب بكثير مرحلة ما بعد الجامعة - 00:03:04

فاللي انا عايز اقله النهاردة ان المفروض ان احنا نصحح تصوراتنا عن الالتزام او نصحح تصورات معاني التدين. ان الالتزام او التدين ليس فترة موسمية عابرة وليس فترة عمرية عابرة. الالتزام ليس فترة جامعية - 00:03:20

الالتزام مش بتاع الناس الفاضية اللي مش لاقى حاجة بتعملها فتروح تقعد في المسجد اوقات الفراغ بتاعتها في الاجازة الصيفية مسلا اول اما تكون زهقانة من الامتحانات ومش ناوي زاهر وعازية حاجة تضيع فيها وقت. فبالمره بتروح تقضي الوقت ده في جو

ايماني - 00:03:42

الالتزام مش مرتبط بفترات الاكتئاب والاحباط عشان كأنه مصحة نفسية الالتزام مش فترات تسكين للنفس عند موت صديق او مرض احد الاقرباء بمرض صعب. فبالتالي بيعوز ان هو يلجأ الى الله سبحانه وتعالى فبيمر مرحلة - 00:04:00

الزام معين. الزام مش كل ده فقط. كل هذه الامور قد تكون البدايات. قد تعطي الانسان نوع من السخونية والطاقة انه ينطلق لكن هذا

الحماس قد يتبدد سريعا مع مواجهة تفاصيل الحياة. زي اللي بالضبط يدخل اعتكاف آآ ربنا يمن عليه بصحة صالحة - [00:04:16](#)
حاوي قيام ليل واجتهاد وطاعات. وبعدين يخرج يفاجأ ان الحياة بره مش كده. ويفاجئ ان القرارات اللي خدها انه هيحافظ على
القيام كل يوم وانه هو هيبتعذ عن مواطن الاختلاط والفتن والشهوات. يفاجئ ان القرارات اللي خدها بسهولة ويسر قرار ذهني -

[00:04:36](#)

كانوا خدوا على المستوى الذهني او على المستوى النفسي. لما بينزل به على ارض الواقع بيحصل اصطدام. بين المتخيل ذهني وبين
الواقع صدمة قال ربنا سبحانه وتعالى ولقد كنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه. فيه تمنى وفيه لقاء. هو كان بيتمنى - [00:04:54](#)
الموت قبل ان يلقاه قبل ان يراه رأي العين. فلما رأى الموت رأي العين فوجئ بحقيقة الموت. فوجئ فوجئ بحقيقة الجهاد وان
الشهادة ليست سهلة فكتير منا في فترات الطاعة ومواسم الطاعات والجو الايماني بياخد قرارات ذهنية ونفسية. هو لا يكون كازبا.

[00:05:14](#) - يعني الشباب

المتحمس من الصحابة الذي لم يقدر له حضور غزوة بدر. وكان رأييه في غزوة احد ان هم يخرجوا للجهاد وللقتال دول ما كانوا
كزابين يعني احيانا الشخص بيتمنى حفظ القرآن او بيتمنى طلب العلم او بيتمنى اي جهد ديني معين او بياخد قرار داخلي بالبعد عن

[00:05:38](#) -

المواطن المعصية اللي كان بيروحها بيروحها. هو هنا مش كزاب. هو هنا لا يستطيع بس انه يفرق بين طبيعة الامنيات وانها سهلة
وطبيعة الواقع وان الواقع دايم صعب. وان النزول من الامنيات للواقع محتاج مجاهدة. والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا -

[00:06:03](#)

يعني ان انا ادي درس دلوقتي عن فضائل حفظ القرآن عن اهمية حفظ القرآن وكيف ان قارئ القرآن يقال له اقرأ وارتنق ورتل يوم

[00:06:23](#) - القيامة ويرفع وان الله يرفع بهذا الكتاب اقواما

واقول لكم مجموعة آيات واحاديس عن اهمية الارتباط بالقرآن. فانت ممكن في اللحظة الحالية الان الانية تاخذ قرار انك تحفظ قرآن
وبالفعل تبدأ تخرج دور على حد يحفظك قرآن وتبدأ ترتبط معه بموعد وتبدأ اول ربعين ثلاثة في المصحف تحفظهم بحماس وبعد كده

[00:06:37](#) -

ايه اللي بيحصل؟ ان الاستمرار صعب ان الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر. ان لازم مصابرة عشان

[00:06:57](#) تستمر آآ ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم

ويعلم الصابرين. العلامة دي هنا منصوبة شرحتها قبل كده هنا في المسجد. جت منصوبة ليه هنا؟ يعلم لان هي لو في قرابة حفصة

[00:07:16](#) بتاعتنا منصوبة قام حاسبتها ان تدخلوا الجنة ولما يعلم

الميم هنا مكسور ان هي سن ساكنة مجزوم. طبعا انا عارف ان الكلام ده يعني ما بيوصلش للناس كتير اي اهمية فعادي كانك يعني دي
كانها فترة استراحة ولما يعلم الله يعلم ان دي مجزومة. الذين جددوا ويعلم الصابرين. طب ما كانت لو معطوفة تيجي على اللي قبلها

[00:07:31](#) كانت تيجي مجزومة برضو -

الواو دي بيسموها على النصب هنا يعني مفتوحة واو المعية. يعني ايه واو المعية؟ يعني لازم عشان تنجح لازم حاجتين مع بعض

[00:07:54](#) وهذا مع صبر ومصابة. اعلم الصابرين. يعني قرار الجهاد الاول مش كافي -

يعني القرار الاول بيكون صعب. بس مع نوع من التسخين ممكن تاخده. المشكلة في الاستمرار على هذا القرار دي صعبة يعني انت

[00:08:11](#) ممكن في لحظة وده انا شففته كتير. لما كان واحد مسلا يدعى انه ينصح الناس او يقول كلمة في دفنة حد -

الشباب مات فجأة اروح افاجأ بكم من الشباب الغير ملتزم مهول. وكله واقف بيعيط على صاحبه وهو بيدافع ولو وفق بقى مسلا احد

الدعاة وخاصة لو حد مميز في بعض انه يلقي كلمة قوية بتلاقي الشباب كلهم الواحد بينظر الى اعينهم اسناء ما الدعاية - [00:08:34](#)

تكلم الكل بيبكي واسناء البكاء هو ممكن يتخيل انه كان ممكن يكون مكانه وان ربنا اعطاه فرصة اخرى فممكن وهو واقف على القبر

ياخذ قرار انا خلاص ما عدتش اعمل كده تاني وهبتعد وهعمل بل ممكن وهو في لحزتها يطلع الموبايل من جيبه ويمسح ارقام معينة

- 00:08:53

لما بيرجع بيفاعي ان الموضوع صعب الموضوع محتاج نوع مجاهدة مستمرة ده اللي احنا بنواجهه بعد مواسم الطاعات. ان مواسم الطاعات بيكون فيها تيسير للطاعة. لاسباب كتير منها الصحة والجو الايماني العام بعد ذلك بتفاعي انك انت محتاج قدر كبير -

00:09:15

من الذاتية على اعتزاز قدر كبير من الذاتية الايمانية انت محتاج ده معلى طيب انا اسف. بس هو محتاجها وغياب هو بيتضايق من الكلمة دي. غياب هذه الذاتية هتخليك في الآخر هتقول ايه؟ طب وانا اعمل ايه - 00:09:41

انتم زي ما اتكلمنا قبل كده ارسموا لي طريق مفصل. وانا اجي لكم انا قاعد اهو او اجيب لكم الاجازة الجاية الدين مش مش اللي

قاعدين الناس اللي قاعدة فاضية ما وراهاش حاجة - 00:10:02

احنا محتاجين نصح بقى تصورنا عن الالتزام التزامنا انا طبعاً مش مش هعمل تعريف للالتزام آآ تعريف مانع جامع واحط له حدود لأ

يعني ده انا دردش حوالين الجميع اقصد - 00:10:14

عبارة عن ان اشتعل بداخلك فتيل معين هذا الفتيل طالما كان متقضى ومضىء بيدفعك دفعا للارتقاء في دين الله سبحانه وتعالى. هذا

الفتيل طالما كان متقدماً وطالما كان مشتعل. هذا الفتيل بيجمعك تبحث عن مرضاة الله - 00:10:30

جعلك تبحث عن اتباع النبي صلى الله عليه وسلم. هذا الفتيل المشتعل بداخلك بيجمعك فرد من افراد الامة. تحمل شيئاً من همومها.

فهذا الفرض فهذا الفتيل طول انه مشتعل طالما انه كان مشتعلاً بيدفعك دفعا انك بتتساءل. طب اعمل ايه؟ طب غير الشخص اللي -

00:10:50

قضية التساؤلات عن الدين بتخفض بينطفي من الداخل ما عدش في حاجة بتدفعه. الفتيل ده لما يكون مشتعل تخاف. انك تشتغل شغلانة تطلع حرام. تخاف تسأل اول عن الصحة خايف انك تصاحب اي حد. تخاف قبل ما تسمع لاي حد هذا الفتيل بيدفعك دفعا انك

انت عايز ترتقي - 00:11:10

انسان راضي خلاص وصليت ركعتين. لأ هذا الفتيل المشتعل بداخله هو ده المعنى الحقيقي للالتزام. ان الدار الآخرة بتكون عندك مركز

من مراكز حياتك. بتكون محور كبير بتشتغل حيز كبير من من تفكيرك - 00:11:35

مش مش تفكير عابر موسمي. لأ الدين بالنسبة لك مش موسميات يعني انا بتكلم كمان عن اللي بيخشوا المسجد مش بتكلم على اللي

بعيد خالص في ناس الدين بالنسبة لها رمضان عشر ذي الحجة عمرة ربيع الاستعداد في شعبان لرمضان بعد كده يعيد دورة حياته -

00:11:54

وما بينها حياته عادية الشاغل باله بالارتقاء. ورمضان ورا رمضان بيعدي عليه. هو نفس المستوى يعني هو رافض يرتقي. لأ هنا في

في نقلة محتاج تاخذها الدين مش مجرد مواسم. الالتزام مش موسم. آآ يعني بتروح فيه عن نفسك وضغط الحياة المادية. فبتيجي

الروح - 00:12:14

بتصرخ فانت بتديها شوية غزاء وخلاص لأ لدى الفتيل المشتعل ده انت لازم تحافز عليه عشان تحافز عليه عارفين درس ارجوك لا

تنصرف او احنا ممكن نخليه بقى ارجوك لا تنتفض - 00:12:37

يعني لو سمحت حاول تحافز على الشعلة اللي انت ولعتها في العمرة او في الاعتكاف او في رمضان او في موسم الطاعات حاول

تحافز على الشعلة دي من الرياح اللي حواليك ما تنطفئش حاول - 00:12:51

عارف يعني على احد الاقوال في تفسير قول الله سبحانه وتعالى مثل كمثل الذي استوقد ناراً لو قلنا ان ده الاية بتقول ان هو كان

مؤمن وبعدين نافق كان الطبري رفض المعنى ده بس ده من الاقوال المشهورة لو قلنا ان استوقد ناراً ان هو في الاول كان مؤمناً. ولما

كان مؤمناً كان - 00:13:08

يحاول انه يستوقد بيتعب النار حطة حطب وحطة كده عشان يعمل يشعل فتيل الايمان فاشعان فتيل الايمان بياخد وقت ممكن ياخذ

منك شهر مجاهدة في رمضان. لكن بلاش تعرض الايمان اللي بيدخلك انه ينطفئ بسورة - 00:13:29

حافز عليه لازم يكون بقى الشعلة دي متصلة بامداد مستمر يعني محتاجة وقود مستمرة لكن طبيعة بقى الحياة اللي هتقابلك هي مش كلها زي العمرة والاعتكاف ورمضان. لأ الحياة صعبة - [00:13:50](#)

طبيعة يعني احيانا طبيعة تصوراتنا عن الدين بتخلينا ان احنا لما نتصدم نسيب الدين زي ما اتكلمت قبل كده مسلا اللي عنده مثالية في التصور عن الملتزمين بيتعامل معهم يفاجأ ان فيهم نصاب وفيهم حرامي وفيهم كزا يقول لك ايه ده يا عم - [00:14:06](#)
ايوة فيهم وفيهم وفيهم ما هو بشر ما هوش ملايكة الجيد وفيهم الخير يوم سيء وفيهم المنافق والعياذ بالله كان اول ثلاثة بتسعر بهم النار. ثلاثة من اعمال الدين العالية. مجاهد ومنفق وقارئ او عالم - [00:14:28](#)

هل صدمتك بالواقع دي تخليك تترك الطريق فانت طول ما انت ماشي هيقابلك صدمات الانتقال من حالة الايمان الجميل اللي في عمرة او في موسم طاعات وكان فيه بتاخذ صحابك وتروحوا مع بعض التراويح وتصلوا ورا - [00:14:50](#)
صوته جميل كلكم وبعد كده تطلعوا تتسحروا مع بعض وبعد كده تروحوا تصلوا الفجر في مسجد ثاني في واحد ثاني صوته حلو وبعد كده بيدي كلمة جميلة تحضرها وبعد كده - [00:15:12](#)

نروح مع بعض وتتمشوا الجو ده ممكن ما يبقاش متوافر على طول هو مرتبط زهني ان لما الزروف دي كلها تيجي انا هكمل في الطريق. لكن انا ابقى لوحدي ويقابلني مشاكل وانا مطالب ان انا - [00:15:22](#)

ادور ودرس يكون في مكان بعيد وممكن ارواح الاقيه اتلغى فارجع مضطر ادور على حاجة اسمها انا لوحدي او اجمع صحابي وادعوهم الى الله سبحانه وتعالى ويقابلني مشاكل ويقابلني عقبات وازاي احافز على وقتي وعندي مذاكرة او عندي شغل دنيوي وازاي احافظ واضغط على وقت نومي - [00:15:38](#)

كل ده لأ في ناس قد الكلام انت محتاج تفهم ان الالتزام يعني تصحيح للتصورات النهاردة الاول التصور الاول ان الالتزام ليس مرحلة موسمية او عمرية مؤقتة وكثير برضو مننا عنده الالتزام مرتبط بالمرحلة الجامعية - [00:15:58](#)

اتخرج احنا كنا فاضيين بس ايام الجامعة. دلوقتي احنا وانا شغل دلوقتي احنا وانا شغل فبالتالي ما عنديش وقت لي كنت بعمله ايام الجمعية. ايام الجامعة كنت صايع. كنت فاضي. فهو رابط ما بين ان - [00:16:21](#)

الجهد المبذول للدين في الفراغ فقط طب ما انت محتاج تعرف ان زي ما انت محتاج تشتغل بتحصل يعني الراتب الشهري او انك انت تحصل مال تنفقه على نفسك من حلال على من تعود ايضا انت محتاج تحصل بعاني - [00:16:37](#)

محتاج تدي وقت لده بيقى الاول التصور الاول الخاطي ان يعني التصحيح التزام ليس مرحلة موسمية عابرة وليس مرحلة عمرية فقط وليس مرحلة جامعية ده قرار وفтил ببشتعل بداخلك بيستمر معك طوال حياتك - [00:16:58](#)

يظهر اثره في سلوكك في معتقداتك في اختياراتك في طريقة تربية ابنائك في آآ طريقة اختيارك الاول للزوجة في لاعمالك يظهر ده في طبيعة حياتك طول ما انت ماشي. بيظهر سننظر وصدقت ان كنت من الكاذبين - [00:17:19](#)

في ناس بتيجي عند المفارق هو بيدعي انه بيختار الدين ويبجي مفرق يقابله يختار شغلانة حرام شوي مفرق اللي بعده يختار كزا. طول ما انت ماشي في الطريق هيقابلك مفارق - [00:17:38](#)

سننظر وصدقت ان كنت من اكاديمي. قررت اللي انت خدتها او هذا الدين هيقابلك ابتلاءات تعرض الفتن على القلوب عودا عودا او عودا عودا ارض الحصر طول ما انت ماشي قايل لك مطبات هتعمل معه ايه - [00:17:51](#)

طيب الحاجة الثانية ان المفروض ان الالتزام ده بيصنع بداخلك ثوابت الزام فτίل ببشتعل الالتزام ده المفروض بيصنع بداخلك ثوابت معينة عقائد. خلاص بقت زي اعمدة الخرسانة كده يعني تيجي تعمل مبنى فيه عواميد - [00:18:09](#)

العناوين ولا عواميد صلوا على النبي. هضحيككم بس. بيصنع اعمدة اللي هنكسرهم خرسانية سابتة. شكل البيت ممكن يتغير. يعني ممكن فيه اوضة تيجي مكان اوضة فيه حيلة تيجي مكان حاجة فيه شبك يتفتح هنا ممكن تغير. لكن فيه حاجات سابتة -

[00:18:32](#)

زي بني الاسلام على خمس في حاجات سابتة لو انت المفروض ان الالتزام ده او دخولك ضمن هذه الدائرة بيصنع بداخلك ثوابت. فيه

متغيرات في حياتك. يعني من وانت في سانوي بتدخل - 00:18:57

وتكبر في حاجات بتتغير. تديني داخل ضمن دائرة المباحات عمالة تتغير او حتى تدخل مش في الحرام. يعني ايه ممكن تقع في باب من ابواب الكراهة. ممكن انت تستزيد في ابواب الاستحباب - 00:19:11

لكن بقى عندك ثوابت معينة. ما ينفعش الثواب يتغير. كل واحد بيبنى درجة التزامه من الثاني بمقدار هذه السوابت يعني السوابت دي مش لازم تكون حلال وحرام. يعني ممكن واحد يكون حاطط سابت من السوابت ان لازم وقت معين - 00:19:26

الاسبوع فاضي يديه للدين اي حد واي شخص واي شغلانة هتيجي على المساحة الفاضية بتاعة الدين دي هو هنا هيرفض هذه العبادة هو حب هو حط السابت ده زي بتحط سابت كده على دينك. اللي هيبني على المنطقة دي من دينك انت هتتخلي عنه. تبتعد عنه. هتتركه - 00:19:46

زي ما حصل كده ان المسلمين في منطقة معينة من الدين هاجروا. بس هنسيب لكم الارض. عشان يحافظ على المنطقة دي من الدين. طب ما في ناس فضلت ما هاجرتش - 00:20:14

يعني ده كان مفرق. مفرق الهجرة ده كان هو اختار الهجرة ده كان من المفاري اللي قتلهم في الطريق في ناس رفضت الهجمة وقالت خلاص ايه المشكلة؟ ما احنا نفضل مسلمين وما نهجرش - 00:20:24

مش بتكلم على المستضعفين الذين عذرهم الله. لاً انا بتكلم على ان الذين توفاهم الملائكة ظالم انفسهم. اللي ما رضوش يهاجروا. قالوا فيما كنتم؟ قالوا كنا فكذبهم الملائكة وكذبهم الله. الم تكن عبد الله واسعة فتغادروا فيها - 00:20:38

انت لازم يكون بداخلك ثوابت على حسب هذه الثوابت دي درجتك في الاتزان. يعني على نجيب امسلة بسيطة خالص من الكلام المفهوم كان في واحد السوابت بتاعته في الخمس فروض. فيه واحد السوابت بتاعته الخمس قروض وده على مستوى العبادات. الخمس فروض والسنن الرواتب وقيام الليل وركعتي الضحى - 00:20:54

نيجي عند قيام الليل. فيه واحد الثوابت بتاعته انه يبصلي فترة زمنية سابتة. بتروح وتيجي لكن هو بيحوم حوالين الفترة الزمنية دي نص ساعة ساعة. هو بيحط ثوابت العبادة. ثوابت في الدعوة ثوابت في العلم. ثوابت في الاخلاق. عنده ثوابت - 00:21:16

بيحصل لخبطة عند الانتقال من مرحلة لمرحلة من مرحلة الجامعة لمرحلة الشغل بعد الجواز بيحصل لخبطة شوية لكن بيرجع يحافظ عليها ثاني. هو اصبح عنده ثوابت رافض ان هي تتغير - 00:21:32

في واحد من السوابت بتاعته قليلة. في واحد السوابت بتاعته كبيرة. درجة الثوابت دي دي اللي بتحدد مستواك الالتزام فالمفروض الاسلام يصنع الالتزام يصنع بداخلك او قرار التغيير اللي خدته في موسم الطاعة بيصنع بداخلك ثوابت - 00:21:46

ايه هي الثوابت دي بقى رابط على مستوى التصورات زي مسلا قضية هم الدين ان هو قبل النقلة دي في حياته ما كانش يشغل باله اصلا بمتابعة اخبار المسلمين يعني كان بالنسبة له القضايا الدينية العامة ده ضمن خبر من الاخبار العالمية وخلص - 00:22:03

يعني عادي ده خبر سياسي في البيت الابيض وبعده خبر رياضي. وبعده خبر ان في القدس حصل كزا. وبعده خبر ان في الصين اخترعت كزا ضمن خبر من الاخبار عادي. ممكن يحزن سريعا - 00:22:26

لكن مش قضية يعني ما عدش بيتعامل مع الموضوع او يعني ما كانش بيتعامل الموضوع على انه قضية. لا هو دلوقتي نقل. بقى مسألة المسلمين بالنسبة قضية يعني ممكن ليلة كاملة يدعو المسلمين المستضعفين. يخصص بامكانهم - 00:22:42

من هذه القضية يكلم الناس عن هذه القضية يحمل الهم هيقدم ايه هو نصرة هذا الدين؟ ده معنى جديد يعني اللي انا عايز اقله لكم ايه؟ النفس زي شرحت بقى بالتفصيل في الخطبة ممكن ترجعوا لنا عشان الوقت. آآ شرح حديس ليس الغنى آآ عن كثرة العرض ولكن الغنى غنى النفس - 00:23:02

في نفس غنية وفي نفس فقيرة. النبي صلى الله عليه وسلم استعاذ من فقر النفس النبي صلى الله عليه وسلم استعذنا الفقر. فابن رجب كان ذكر ان من معاني الفقر اللي استعاذ منها النبي صلى الله عليه وسلم هي فقر النفس. وليس فقط الفقر المالي - 00:23:27

بل بعضهم انكر ذلك. ايا كان مش عايز ادخل في الخلاف بينهم. انما الرجل ذكر وذكره عن الامام احمد ان النبي صلى الله عليه وسلم

لما استعاذ من الفقر استعاذ من ايه - 00:23:44

فقر النفس. فيه نفس فقيرة وفيه نفس غنية نفس الفقيرة من معاني بقى فقر النفس دي لو قعدنا نحلل بقى يعني ايه يعني ايه نفسك فقيرة ويعني ايه نفس غنية نفس مستغنية النبي - 00:23:54

صلى الله عليه وسلم يقول ليس منا من لم يتغنّى بالقرآن البخاري وابن عيينة ليس منا من لم يستغنّى بالقرآن عن غيره. النفس الغنية اللي هي بداخلها معاني تجعلها غنية مستغني. زي الشيخ الاسلام ابن تيمية كده لما يقول جنتي في صدري هو غني. هو الشخص

الغني اللي مش محتاج - 00:24:10

معني معني فلوسي معني الفيزا كله مش محتاج. مش محتاج حاجة من حد. وعنده تنوع. النفس الغنية بداخلها معاني من الدين تكفيها لخوض غمار الحياة. يعني ايه الكلام ده؟ يعني في نفس فقيرة عايشة بمعني واحد او معنيين - 00:24:30

يعني معني صغير بس هو عايش به شوية حصل كمان معنا مش عايز يزود تقول له طب انت مسلا عشت معني جميل في معرفة الله. طب ما تزود في معرفة الله. طب ما يعني ما تخليك شخص غني في - 00:24:50

عرفت لما تقرأ في الاسماء الحسنى مع النبي صلى الله عليه وسلم هو فقير جدا في علاقته بالنبي صلى الله عليه وسلم يعني علاقته بالنبي صلى الله عليه وسلم عرفت اسم ثلاث اربع غزوات على ثلاث اربع صحابة يعني علاقته فقيرة جدا. طب ما تخليك - 00:25:08

النبي صلى الله عليه وسلم عشت في تفاصيل حياة النبي صلى الله عليه وسلم. ما هو انت ازاى هتحمل الهموم دي ؟ لو ما عشتش في التفاصيل. لو انت واخذ الدين كله مجملات - 00:25:26

شوية فقير في هم الدين. يعني ايه اصلا هم الدين؟ المفروض اعلم ايه اصلا وده مش دوري انا دوري ان انا طبيب انا مالي انا ومال قضية العلم والدعوة انا ما لي فهنا فيه فخر رهيب في معني من المعاني ففي معاني - 00:25:35

جبال في الدين. هو ممكن يكون فقير. ما عندوش المعاني دي المفروض كل مرحلة تكتسب معني جديد. المعني ده يتم غرسه. ويبقى ثابت من الثواب. والمعاني القديمة يتم ترسيخها يعني بقت معرفة الله بدل ما هي مجرد كلمتين انت سمعتهم او شريط عابر انت

سمعتهم او دارسين سمعتهم. لأ ده انت عشت قعدت فترة من حياتك - 00:25:51

مع تفاصيل اسماء الله الحسنى لو واحد عايش مع تفاصيل سيرة النبي صلى الله عليه وسلم. او عايش مع اسماء الصحابة عاش مع مائة صحابي من صحابة النبي صلى الله عليه وسلم. لأ ده بدأ هنا - 00:26:16

يرسخ المعاني ما عادش فقير اصبح غني. اصبح هنا بيرسخ المعاني. فالالتزام هنا بتاعه عمال يصبح متين راسخ فتي الزلازل لأ ده هو عنده اعمدة خرسانة سابتة في الارض. الرياح ما تهزهاش خلاص - 00:26:29

انت برضو المفروض تسأل نفسك هل انا دي تصوراتي ولا انا طلعت من الموسم مستني الموسم الجاي؟ يعني انا طلعت من رمضان انا مأنتخ لغاية عرفة بيقولوا صيام عرفة بيكفر سنتين يستنى طلعت من عرفة مستني احتمال لو عنده مقدرة مادية يعمل عمرة. خلص

العمرة ومستني - 00:26:48

موسم الاستعداد لرمضان في شعبان. انا بتكلم على الكويسين على اهل المساجد لا الدين مش مواسي انت كده مش هترتقي لان كمان لما تدخل في حياتك العملية وتشغل ممكن المواسم دي تقع منك - 00:27:09

هيبقى لك ايه في الدين بقى؟ يعني ممكن رمضان تكون عندك مشاكل امتحانات شغل مش عارف مش عارف تدي وقتي فيه. راح منك الموسم راح مين راحت منك للسماء. امال فين دينك بقى - 00:27:25

يعني لو دي اكل مش مستمر امال فين دينك؟ مش عارف تطلع عمرة ومش عارف تقضي رمضان فاتك رمضان لاي سبب من الاسباب لمرض لاي سبب. فين دينك بقى؟ لوحيدي - 00:27:39

ما ينفعش دينك يبقى موسمي دينك ده شيه بينمو تدريجيا طول ما انت ماشي. فتصحيح التصور عن الالتزام اه الحاجة الثالثة ان كثير منا بيربط تصوراته عن النهاردة تصحيح تصورات يعني. بيربط تصورات عن الالتزام بالشخصيات اللي حواليا. يعني يعني ايه -

00:27:54

يعني هو تصوراته عن الالتزام انه يكون زي فلان او زي فلان او زي فلان. ثلاث فلانات مسلا حواليه. دول بيمسلوا بالنسبة له النموذج دين جه يبقى زي الاولاني ما عرفش. الاولاني ربنا كان مسخر له امور حياتية ومادية معينة خلته يبقى اسهل في طريق جه -

[00:28:20](#)

مفاجأة انه مش عارف يبقى زي الاول. جه قال لي للتاني التاني طلع نصاب مسلا طلع حرام ممكن يقلده عادي بس انا مش قصده فقال لك لأ مش ده الدين. جه يقلد التالت فوجئ برضه ان التالت له زروف معينة غير الاولاني بس زروف - [00:28:43](#)
بالمناسبة هو خلت حياته الدينية اسهل بالنسبة له. قال لك بص انا مش هعرف آآ التزم الدين اوسع من مظاهر الدين. احفزوا الجملة دي. التدين حاجة اللي هو محاولة تطبيق الدين ده فعل - [00:29:00](#)

احنا بنفعله. الدين بقى كبير قوي قوي فوق ما تتخيل. وصغوره وفتح ربنا عليه عليك لو مشيت في الدين عظيم. بلاش تشتترط انك تكون نموزج لصورة. فشلت خلاص سيب الدين. مين اللي قال كده؟ انت ممكن تقرأ في سير الصحابة تلاقي الصحابي ده كان له -

[00:29:18](#)

مخصوصة لوحده ربنا رفع جسده بعد الموت. والصحابة دي ربنا سقاها هي لوحدها بعث لها الماء. والصحابي ده اتوفر له صورة معينة اسناء الموت وحاجة اسناء الهجرة. والصحابي ده اتيسر له حاجة دفع الله عنه - [00:29:38](#)

كل واحد له معاملة خاصة بينك وبين ربك المهم ان انت لا تنطفئ وتسير هتفاجئ ان انت لك معاملة خاصة. عشان كده احنا بنقول الذاتية ليه؟ عشان ربنا يعاملك معاملة خاصة - [00:29:58](#)

يطلع الله سبحانه وتعالى عليك يجدك اخترت هذا الطريق مهما حصل بس كنت بسمع آآ دكتور فاضل سليمان لما اسمع كده لولا خاصة مع الهجمة اللي معموله عليه قلت من باب الدعم رجل فاضل وسباق في الدعوة واشتغل حتى لو في بعض الاختلافات اليسيرة جدا - [00:30:12](#)

معه هو الراجل له صفقة معمول عليه هجمة شرسة اليومين دول عشان الملحين وحاولوا حتى يهيجوا الباسوردات بتاعته بتاعته من على معمول عليه هجمة جامدة يعني دورة الوقاية من الالحاد وحتى كان عمل حلقتين للرد على التحقيق. لان هو فسمع له قلت اسمع فكان عامل حلقة عن آآ مرتديات - [00:30:35](#)

ثيات الحجاب الناس اللي بيلبسوا الحجاب جديد وازاي ثباتهم او ثباتهن فارق واتكلم كلام جيد في الحلقة دي يعني. فمن المعاني الجميلة اللي قالها بيقول هو يعني يستخلص من قصة ادم وحواء ان ادم وحواء كانوا هم كل الناس في وقت من الاوقات -

[00:30:58](#)

كانوا هم كل الناس واخدة وما فيش ناس غيرهم. وكان الحرام الوحيد عليهم في وقت من الاوقات لا تأكلوا من هذه الشجرة. كانت هذه الشجرة هي المحرمة والباقي كله كان - [00:31:20](#)

فبيقول كل الناس في هذا الوقت ارتكبوا هذا الحرام. وبالرغم من ذلك مش معنى ان كل الناس عملت الحرام ان احنا نحوله لحلال. فقال اسقاطا عن ده. فلو كل النساء خلعن الحجاب في ظل لبس الحجاب فرضا. مش معنى انه ما لوش صورة تطبيقية في الواقع -

[00:31:30](#)

جايين نحاول خلاص يا جماعة ما عدش فيه محجبات خلينا نقلب الفيرجن ونقول ونصلح عندنا في الدين ونقول ان ما عدش فيه حاجة اسمها لبس الحجاب ونخلينا نقول ان هو ليس من الدين - [00:31:50](#)

مش بنستجيب احنا لضغط الواقع. لأ يعني ممكن قرية كاملة تحرق زي الاخدود من اجل لا اله الا الله وتظل آآ على التوحيد. لا اله الا الله. حتى لو ما فيش حد وهنقول لا اله الا الله - [00:32:00](#)

فانت لو جيت تمارس عملية التدين. وما لقتش قدوات وما لقتش نمازج. ده مش عزز لك مش معنى انك انت اصطدمت بشخص فظ او شخص دعوته غلط او شخص طلع نصاب او او ده مش عذر لك ابدأ انك تنصرف عن طريق - [00:32:13](#)

ان الله ربنا يسبيك هو انت رايح لمين؟ اني ذاهب الى ربي سيهدين. من تقرب الي شبرا. تقربت منه ذراعا يعني الي دي لا توصف.

ومن اتاني انت رايح لمين لازم تبقى عارف انت رايح فين - [00:32:32](#)

انت مش رايح مع اصحابك. انت مش رايح تتفسح انت مش رايح عمرة و خلاص و راجع. من اتاني يمشي. اتيته هرولة. لازم تفهم انك في الطريق الى الله سبحانه وتعالى ربنا بيرفعك ويحفظك وييسر لك. فاما من اعطى تبذل وتخاف وتبتعد عن المعاصي واتقى.

ويكون عندك يقين - [00:32:54](#)

وصدق بالحسنى المعادلة الثلاثية دي ايه اللي يحصل؟ هتلاقي له هو هو نفسه اتيسر. مش الطريق اللي بقى متيسر له؟ هو اللي تيسر وسنيسره لليسر ويا ريت لو تراجعوا تفسير سورة الليل الكلام اللي فيها عن معنى الظلام الموحش. وازاي ان في قمة الظلام اللي هو في سورة الليل؟ في قمة الظلام ربنا - [00:33:19](#)

تقول ان علينا للهدى. ربنا مش هيسيبك. لكن مش اي حد الحفاظ على الفتيل مشتعل في وسط الظلام ده مش لاي حد فانت لازم تبقى مصحح تصوراتك. انت مش رايح مع اصحابك فلو اصحابك باعوا القضية انت كمان تبيع القضية. او اصحابك طلعاو رخمين او او

لأ انت تحاول انك تستمر - [00:33:43](#)

يبقى حينما تفشل بمحاكاة او تقليد بعض النماذج الدينية هذا لا يعني انك انت تترك الالتزام. لأ انت ممكن تكون نموزج خاص. انت

ممكن تقدم انت نموزج خاص. يعني هو تدين ومحاولة تطبيق ما تستطيعه من الدين - [00:34:07](#)

على ارض الواقع برضو للأسف آآ نحاول نختم دي عشان ما اطولش عليكم ان الجيل ده مع اعتزاري يعني لهذا الجيل آآ في نوع من الهشاشة يعني دي الهش التحليل ده بقى بسبب ان التقدم الدنيوي بيصنع حالة من الرفاهية. فاصح هو جيل الريموت كنترول ما

بيتعشب - [00:34:27](#)

انا برضو مش كبير ما هو انا ضمن هذا الجيل الهش يعني ان كل حاجة بضغطة زر. ان كل حاجة بقت سريعة. ان عايز الزتونة

والخلاصة ما لوش طاطاني يسمع - [00:34:56](#)

كل حاجة بقت سهلة المعصية نفسها بقت سهلة الوصول للمعصية ما عايش محتاج تعب ما حدش محتاج انه عشان يتعرف على

واحدة يتمرط ويتبهدل الموضوع بقى اسهل من كده بقى بضغطة في جيبي. يعني المواد - [00:35:09](#)

الحقيقة هي ما هياش في جيبه الموضوع بقى سهل بقى متيسر بيصنع جيل ضعيف المقاومة. مع طبعا احنا لو حطينا معادلة قعدنا

نقول كذا زائد جيل رفاهية زائد غياب البيئات الدينية والتعليم الديني وازمات اقتصادية وامنية زائد. قعدنا نحط هنلاقي فعلا

معادلات كتيرة ممكن يخلينا نعزر - [00:35:25](#)

هذا الجيل لكن هو مطالب ان هو يجاهد. الشاهد يعني ان الجيل في الاخر جيل هش حتى على المستوى النفسي يعني من الحاجات

اللي انتشرت جدا الفترة الاخيرة مسألة انه عايز يروح لدكتور نفسي - [00:35:52](#)

ولاي صدمة يمر بها في حياته يقول لك انا محتاج ارواح لدكتور نفسي. يعني مما دفع احد الدكاترة النفسيين انه يكتب كتاب آآ سماه

آآ للسواء يعني آآ السؤال اللي هو الحالة الصحية السليمة يعني. بيقول ان كتر تحويلنا الناس الطبيعيين - [00:36:10](#)

مجرد انه جا له صدمة عابرة هي مش مرض نفسي ولا شيه. تحويله لدكتور نفسي. احنا بنحوه اصلا لمرضى فحافظوا عليه سويا.

حافظوا عليه صحيح محتاجين ننقذ الاسوياء الموضوع بقى تحول الى موضة - [00:36:30](#)

مع الضغط وجيل هش يعني المقاومة فيه بقت ضعيفة دي الهاش حتى دينيا. يعني بقت شبهات تافهة جدا بتوقعه يعني كان زمان

ممكن يحتاج شبهة قوية ومحكمة. لأ هو ممكن دلوقتي شبهة في دقيقتين يسمعها في مقطع - [00:36:47](#)

نفسيا هش دنيويا هش مش عايز يشتغل يعني مش عايز يتعب. يعني حتى دنيويا في حالة من مش عايز يعني حتى الزواج بالنسبة

له مش عايز يتحمل مسئوليات. يعني عايز زواج بلا مسئوليات بلا تعب - [00:37:11](#)

هو تصوراته عن الحياة وعن الزواج وعن تربية الاطفال بقت فيها نوع كلها من الهشاشة. اي ضغط عليه في اي حاجة من الحاجات

اللي انا قلتها ممكن تخليه ينهار. حالات انفصال البيوت نتيجة الهشاشة لها اسباب كتير. قلة الدين نزغ الشياطين عدم فهم آآ -

[00:37:26](#)

كيفية انشاء العلاقات الزوجية كان من اسباب هدم البيوت الهشاشة النفسية سواء اللي عند الرجل او عند المرأة مش عارفين يتحملوا مشاكل الحياة. تصوراتهم الوردية عن الحب الجامعي حصل لها صدمة لما بعد الزواج - [00:37:48](#)

حب الفترة الجامعية لما جه يتزوج ويفاجأ ان الزواج مسئوليات هي لم تعد تتحمل وهو لم يعد يتحمل وعمايز يقضي طول الليل والنهار برة صابع وهي متصورة حياة فيها نوع من الرفاهية مش عمايز يتحمل المسئوليات. هذه الهشاشة تصنع جن في الدين -

[00:38:04](#)

بقى النقطة اللي انا بتكلم فيها مش عمايز يجاهد. مش عمايز يقاوم. مش عمايز يتعب حتى لما بيحي يسأل هو اللي سائل يعني مش انت اللي رحت قلت له ممكن اشرح لك حاجة؟ هو اللي جاي ببسالك سؤال؟ بتقول والله السؤال ده ممكن تقرا كتاب مع ها ايه تاني غير

الكتاب - [00:38:23](#)

طب ممكن تسمع درس قد ايه الدرس؟ بتقول له نص ساعة. طيب زريف تقول له الشيخ ها لخص زريف مش قوي. لأ شف لنا مش مش ده ياخذ ثلاث نجوم بس. احنا عمايزين حاجة؟ يعني هو بقى حتى آآ مش عمايز يتعب. بالرغم ان هو اللي بببحس ، يعني هو اللي

عنده الاشكال - [00:38:41](#)

وعارف ان عنده مشكلة بس هو عمايز الحل ازاى اصبح ان اه الشيخ ده ما بيهزرش اه يعني متشدد هو ايه معيار واصبح في حالة من الهشاشة. الهشاشة دي ودي حالة عامة انا انا حتى ربطتها بالدنيا نفسها - [00:39:05](#)

مش في الدين بس خليه هو لما بيقابله مشكلة في دينه مش قادر يقاومه مش قادر فهو محتاج يصحح آآ يعني في حالة يكتسب حالة من الفتور والقوة الايمانية. ايوة لازم هتتعب ايوة - [00:39:29](#)

فيه تعب ايوة هتقرا كتاب مش هتفهمه وهتتعب وهتسأل وهتتفتح عشان تفهم. ايوة وتروح وتروح وتروح له وده يقابلك بوجه وتروح له تلاقيه مش موجود ايوة انت محتاج تتعب شوية عشان تكمل. امال طريق الدين ايه - [00:39:45](#)

وطريق الدنيا صعب هو طريق الدنيا سهل. وما فيش حاجة اصلا في الحياة بهذه السهولة المتخيلة هو طريق الدنيا نفسه. لقد خلقنا الانسان في كبد. هو كده كده في كبد - [00:40:02](#)

هو الحصون على شهادة كبيرة ده مش محتاج تعب فلازم نصح تصوراتنا عن آآ الدين. ان الدين ليس مرحلة عمرية عابرة الالتزام ليس فترة موسمية جميلة تقضى ثم انسان يتركها ويذهب. الدين مش لاوقات الفراغ وفقط - [00:40:16](#)

الدين آآ فيه صعوبة هتقابلك في الطريق ليس معنى غياب ركزوا في الكلمة دي ليس معنى غياب انا تراجع دلوقتي الدرس عشان بختم ليس معنى غياب التصور التفصيلي ان واحد يطلع من رمضان او من معتكف او او - [00:40:41](#)

ويقول لك هعمل ايه بالزبط ؟ فتقول له انا ما عنديش لك تصور تفصيلي ليس معنى غياب التصورات التفصيلية لك في حياتك. غياب الخطوط الرئيسية لأ في خطوط رئيسية وفي سوابت - [00:41:02](#)

يعني النبي صلى الله عليه وسلم في وقت من الاوقات كان الصحابي ممكن يسأله النبي صلى الله عليه وسلم ما عندوش الاخوة تحديدا اجابة تفصيلية. المهم يقول له اثبت يعني لحزة صلح الحديبية وعند مجيء ابو جندل وعمايز يروح للمسلمين وابوه واقف

بيكتب الصلح والنبي صلى الله عليه وسلم يقول له اجز - [00:41:16](#)

سيبه لي ييجي معنا وابوه يرفض النبي صلى الله عليه وسلم يقول له ان الله جاعل لك فرجا ومخرجا. ما يقولوش ازاى؟ او مال لو ازاى كنت قلت لك ما هو انا لو عارف ازاى انت ان شاء الله ربنا هيبسر لك لا اكتب لي خطوات من واحد لعشرة ازاى هيجعلني فرجا

ومخرجا والا مش - [00:41:36](#)

مش مكمل ما تيجي يا واد ما فيش وجعل الله له فرجا ومخرجا من طريق لم يكن يعلمه النبي صلى الله عليه وسلم اتكسرت له بصورة عجيبة وراجعوا القصة في البخاري. ازاى هو ووصل راحوا عند ساحل البحر وقطعوا الطريق لغاية المشركين هم اللي طلبوا

خدمهم خلاص مش عمايزينهم - [00:41:56](#)

اقبلهم عنك فازاي انت يترتب لك حالة خاصة بس انت تكون صادق وتكمل في الطريق بلاش الهشاشة النفسية تطفى علينا دينيا.

بلاش اي مشكلة تقابلنا او آآ يقول لك اصل هم اخلاقهم وحشة اصل في - [00:42:21](#)
في حالة من الهشاشة يعني ايه؟ السهولة في ترك الطريق. بلاش نبقى عندنا نوع من هذه الهشاشة. واجهوا الصعوبات اللي بتقابلكم
في الطريق ان شاء الله نبدأ من المجلس القادم في مجالس القرآن. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يوفقنا وان يجعلنا من اهل القرآن.
اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. سبحانك اللهم وبحمدك. استغفرك واتوب اليك - [00:42:43](#)
جزاك الله خير - [00:43:03](#)